تاريخ الاستلام: 2021/05/07 تاريخ القبول: 2023/05/11 تاريخ النشر: 2023/06/18

الياســـين بوجردة *
جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل (الجزائر)
Email : bojyacine1234@yahoo.com

مجلة البحوث والدراسات الإنسانية المجلد 17/ العـدد 01 –السنة 2023 ص ص 33–54
EISSN : 2588-2317 ISSN : 1112-8151

**الملخص:**

*يلعب المسجد دورا بارز في عملية تصويب السلوك للأفراد من خلال غرس القيم والمبادئ الإسلامية حيث يعد المدرسة الأولى التي يتلقى فيها الأفراد دروس قيمة في التعاليم الدينية والحياة وقد كان المسجد منذ بروزه يقوم بعدة أدوار تربوية وتعليمية في المجتمع الإسلامي منذ عهد النبي ﷺ، حيث كان له تأثير واضح سواء في توثيق أواصر المحبة والأخوة وتشجيع قيم التضامن أو ربط الأفراد بمجتمعهم ودينهم وتوعيتهم عن طريق الخطب ونشر المعارف والتعاليم الإسلامية.*

*إن الإسلام لم يحصر رسالة المسجد في أداء الصلاة فحسب بل أراد أن يكون له دور إيجابي وأهداف سامية تخدم المجتمع الإنساني. على هذا الأساس جاء هذا المقال العلمي ليسلط الضوء على الدور العظيم الذي يلعبه المسجد في بناء منظومة القيم حيث كان هذا الصرح الديني ولا زال بمثابة الحصانة والمناعة لسلوك واخلاق الأفراد.*

***الكلمات المفتاحية:*** *المسجد، القيم، المنظومة، الدور، بناء.*

***Abstract:***

*The mosque plays a significant role in the process of correcting the behavior of individuals through inculcating islamic values and principles, it is considered as the first school in which individuals learn valuable lessons in religious teachings and life. Since its appearance, the mosque has played disciplined and educational roles in the islamic society since the period of the Prophet Mohammed ''peace be upon him'', and it has clear effects either to strengthen love and friendship and to encourage solidarity, or to link individuals with their society and religion and also to make them aware through sermons and disseminating knowledge and teachings.*

*Islamic did not limit the mission of the mosque to only the performance of prayer, but it seeks to have a positive role and sublime goals that serves the core community. On this basis, this abstract is to shed light on the great role played by the mosque in building the system of values, so, this religious space was and still as the immunity to the behavior and morals of individuals.*

*Keywords: the mosque, values, system, role, building.*

* المؤلف المرسل: الياسين بوجردة

**مقدمة**

لقد حضي السلوك الإنساني باهتمام بالغ من طرف جميع المفكرين والباحثين حيث كان لازما البحث عن ضوابط هذا السلوك التي يحتكم إليها. ولعل أهم ضابط لهذا السلوك هي القيم إذ يتفق الكل على أثرها البالغ في تشكيل سلوك الفرد وتوجيهه وبناء شخصية الفرد فموضوع القيم يعد من أهم المواضيع الأساسية التي تتقاطع في دراستها عدة علوم سواء العلوم الشرعية أو علم النفس أو علم الاجتماع ...الخ.

ولا ريب في **أن** للمسجد دور بارز في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال غرس القيم والمبادئ الإسلامية ذلك أنه قام بعدة أدوار تربوية في المجتمع الإسلامي مند عهد النبي ﷺ وخلفائه الراشدين وبشكل واضح ومؤثر أكثر من أي عصر مضى، سواء في توثيق أواصر المحبة والأخوة وتشجيع قيم التضامن أو ربط الأفراد بمجتمعهم ودينهم وتوعيتهم عن طريق الخطب ونشر المعارف والتعاليم الإسلامية من مكتبات المساجد، ذلك أن الإسلام لم يقصر رسالة المسجد على أداء الصلاة فحسب بل أراد أن يكون له دور إيجابي وأهداف سامية تخدم المجتمع الأساسي، فبالإضافة إلى أداء الصلاة فهو مكان لتلاوة القرآن الكريم ومعهد للعلم ومجلس للقضاء وملتقى التعاون والتكافل ومكان للرأي والمشورة.لقد كان المسجد أعظم معاهد الثقافة لدراسة القرآن والحديث والفقه واللغة وغيرها من العلوم فرسالة المسجد رسالة سامية ولأجل ذلك جعلها الرسول ( ص) من أول أعماله بعد هجرته للمدينة المنورة حيث شيد مسجد قباء خارجها ثم المسجد العظيم داخلها ثم بني مسجدين بمجرد دخوله إليها قبل أن يبني حصنا أو قلعة إيمانا منه بأن تحصين القلوب بالإيمان والقيم الإسلامية النبيلة قبل تحصين البلاد بالبنيان. على هذا الأساس كله جاء هذا المقال العلمي ليوضح ويبرز دور المسجد في بناء وتعزيز منظومة القيم

## مفهوم المسجد

لقد تعددت تعاريف المسجد وتداخلت فيما بينها وفي بعض الأحيان تضاربت ومن هذا المنطلق ارتأيت تصنيفها إلى تعاريف لغوية وأخرى شرعية قصد محاولة الوصول إلى تعريف أكثر دقة ووضوحا فما هي أهم هذه التعاريف يا ترى؟

**التعريف اللغوي**: إن لفظ المسجد يدور في مفهومه ومعناه حول مادة (سجد) فلا بد من التعرف على معنى هذه المادة من أجل الوصول إلى المعنى المراد للمسجد،

جاء في مختار الصحاح: سجد: خضع ومنه سجود وهو وضع الجبهة على الأرض ... والاسم السجدة بكسر السين والسجادة: الخمرة ...بفتح الجيم جبهة الرجل حين يصيبه أثر السجود (مختار الصحاح 1986ص 121).

وجاء في لسان العرب سجد يسجد سجودا وضع جبهته بالأرض وقوم سجد سجود ... والمسجد الذي يسجد فيه والمسجدة: السجادة والخمرة المسجود عليها والمسجد بالفتح جبهة الرجل حيث يصيبه ندب السجود وقوله تعالى: (وأن المساجد لله) قيل: هي مواضع السجود من الإنسان الجبهة والأنف واليدان والركبتان والرجلان، وقال في قوله عز وجل (وأن المساجد لله) قال: السجود مواضعه من الجسد والأرض مساجد وأحدها مسجد وقال: المسجد جامع حيث سجد عليه وفيه، فأما المسجد من الأرض فموضع السجود نفسه.

وجاء في القاموس المحيط: سجد: خضع، وانتصب، ضد (جمال الدين 1419ص 124)

أ- **التعريف الشرعي**:

من أهم التعاريف الشرعية للمسجد ما يلي:

لقد عرفه ابن الأعرابي بقوله: مسجد بفتح الجيم محراب البيوت ومصلى الجماعات (مُحَمَّد بن يعقوب 1422 ص 274)

كما يعرفه الزجاج كما يلي: كل موضع يتعبد فيه فهو مسجد، ألا ترى أن النبي صلى الله عليه وسلم

قال: **جعلت لي الأرض مسجدا وطهور**

من هنا نلاحظ أن الزجاج عمم مفهوم المسجد بكل ما تقام فيه العبادة وعلى هذا فالكنيسة والصومعة على هذا التعريف تعد مسجدا لأنها مكان يتعبد فيه وهذا المعنى فيه عموما أيضا وإن لم يكن كالعموم في تعريف الزجاج فهنا أدخل محاريب البيوت وكذلك المصليات التي تقام فيها الجماعات وهذا ليس هو المراد من هذا البحث فإن المصلى له أحكام تختلف عن المسجد وعلى هذا الأساس فالتعريف الذي أتبناه مأخوذ من تعريف النبي ( ص) وذلك حين أرشد ذلك الأعرابي الذي بال في طائفة المسجد ( وكان جاهلا لم يعرف حرمة المسجد ولا ماذا يعني ) فقال ﷺ : إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القدر إنما هي لذكر الله عزوجل والصلاة وقراءة القرآن.

كما يعرف المسجد بانه: مركز هداية دائمة وتوجيه ديني فكري وتعليمي ومعنوي وروحي وأخلاقي وتربوي وأدبي واجتماعي وعسكري ومركز تأخي وتساو يستقبل المسلمون دون تفريق بين عرق وعرق أو جنسية وأخرى، او لون ولون للرجال مكانتهم وللنساء المكان المختص بهم (مُحَمَّد بن أحمد 2000 ص 21)

وتجدر الإشارة أن لفظ الجامع هو نعت للمسجد وسمي بذلك لأنه يجمع أهله ولأنه علامة للاجتماع فيقال المسجد الجامع حيث يقال للمسجد الذي تصلى فيه الجمعة وإن كان صغيرا لأنه يجمع الناس في وقت معلوم.

من خلال التعاريف السالفة الذكر سواء كانت اللغوية أو الشرعية نستنبط التعريف الإجرائي التالي:

المسجد هو مكان مخصوص له أحكام مخصوصة بني لأداء عبادة الصلاة وذكر الله وقراءة القرآن ومما يقوي هذا التعريف قول الله تعالى في كتابه الكريم :( في بيوت الله أذن الله

أن ترفع فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال، رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار).

**2 -أدوار المسجد:**

قام المسجد بأدوار تربوية متعددة في المجتمع الإسلامي مند عهد النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين بشكل واضح ومؤثر أكثر من أي عصر مر بعد ذلك، وسوف نتناول هذه الأدوار التربوية النبيلة والهامة بدءاً بالتربية الإيمانية وانتهاءً بالتربية الإعلامية مع إبراز أسباب نجاح المسجد في أداء هذه الأدوار.

**أ- الدور الإيماني للمسجد:**

لا شك بأن الوظيفة الأولى للمساجد هي أنها أماكن عبادة، فيها يؤدي المسلمون صلواتهم وجمعهم أوماعاتهم، ويقرؤون القرآن ويذكرون الله، وصدق الله تعالى في قوله "إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله، فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين". (التوبة الآية 18) إن مهمة المساجد هي كما بين الله سبحانه وتعالى بقوله "في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، يسبح له فيها بالغدو والآصال، رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة". (النور الآية 36).

من هذه الآية نرى جليا أن الله تعالى أذن أن ترفع بيوته بتعظيمها ورفع شأنها بالتقديس والتطهير وإقامة الشعائر الدينية فيها بعد رفع قواعدها وبنيانها. وذكر الله فيها "عام" يشمل الصلاة نفسها والأذان وقراءة القرآن والتسبيح والدعاء والتضرع إلى الله تعالى ولذا حث الدين الإسلامي على ارتياد المساجد وحضور الجماعة فجعل ممن يظلهم الله بظله يوم لا ظل إلا ظله – من كان قلبه معلق بالمساجد أي بالتردد عليها وإقامة الصلاة فيها وعمارتها. وهذا لما فيه من اتصال العبد المؤمن بخالقه جل وعلا ولما فيه من القوة

الروحية التي يفتقر إليها الإنسان، واستمرار الصلاة في المسجد إمداد للجماعة الإسلامية بالقوى التي لابد منها لإصلاح المجتمع، فمناجاة العبد لربه وتذلله إليه واعترافه بخطاياه وطلب العفو والمغفرة وترك الدنيا جانباً عند الدخول إلى المسجد أمور تدخل إلى النفس طمأنينة وراحة تختل فيها وتريحها من عناء التفكير في الخطيئة والذنب.

إن التفاف المسلمين حول المقاصد الإسلامية ووحدة العقيدة والكلمة هو هذا التوارد على الصلوات المكتوبة جماعة في المسجد حيث تترسخ العقيدة الإسلامية في القلوب وتتعمق روح التعاون وتقوى عرى التكافل في حياة المسلمين، وتنبثق الأخلاق الكريمة وتنتشر، بل وتتزايد في ظل الإخاء والتسامح والتساوي الذي يظهر أنه لا عنصرية ولا طبقية في الإسلام بل الجميع سواسية عند الله لا تفريق بينهم إلا بالتقوى. " إن أكرمكم عند الله أتقاكم " (الحجرات الآية 131).

**ب – الدور الاجتماعي:**

تكمن وحدة المجتمع الإسلامي وقوته في أمور عدة من أهمها على الإطلاق عدم التفريق بين الأجناس والطبقات والأعمار، ذلك أن المجتمع كالجسد الواحد إذا اشتكى فيه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر. ومن هذا المنطلق لعب المسجد ومزال يلعب دور حيويا في حماية تماسك المجتمع وصيانته من جميع العلل لأنه مركز التوجيه والإشعاع ومقر التخطيط لبناء المجتمع ومنبر الهداية والإرشاد لجميع من دخله من المسلمين دون تفريق بينهم.

فأول ما دعا إليه الإسلام هوعدم التفرقة بين المسلمين فقيرهم وغنيهم، عربيتهم وأعجميتهم، ولم يفضل أحداً على أحد إلا بقدر تقوى مقدارا لقوله تعالى "إن أكرمكم عند الله أتقاكم". وما من مكان يتجلى فيه هذا القانون الاجتماعي بصورة جلية مثل المسجد إذ يقف الجميع في صف واحد في الصلاة حيث تذوب وتنصهرجميع الفوارق التي

تميز بعضهم عن بعض. ولا يقتصر هذا الدور على الصلاة فحسب بل يتعدى إلى المعاملات الشرعية والشخصية والاجتماعية في الحياة.

فالمسجد هو المكان الطبيعي الذي يجتمع فيه جميع المسلمين لغرض واحد وبنية خالصة خلف إمام واحد لا يتخلفون ولا يختلفون عليه، هذا الاجتماع الذي يوحي بالتآلف والوحدة، هو السبيل إلى السيطرة على طبائع النفوس ونزعاتها فبداخل المسجد يتربى المسلم على تطهير نفسه وتصحيح عقيدته في الاقتراب من ربه سراً وعلانية وفي داخل المسجد يتعود المسلم على الاتصال بإخوانه المسلمين والسؤال عنهم وتقوية الروابط الاجتماعية بينه وبينهم مما يجعله يهتم بجميع شؤونهم. كما أن االجتماع المسلمين في المسجد يشعر الجميع بالقوة والانتماء للجماعة مما يجعل الفرد منهم يشعر بالطمأنينة ويحس بالراحة النفسية والكرامة والأمان. ويتعدى هذا الشعور الاجتماعي إلى خارج المسجد في تعامل المسلمين وتفاعلهم في شكل أمة واحدة داخل الفرد الواحد بحكم ما اكتسبوه من القيم والفضائل في المسجد.

لكن للأسف فقد تفشت بعض الظواهر المشينة اليوم حيث أصبح بعض الأفراد يتناسون ما اكتسبوه من صفات حميدة داخل المسجد بمجرد خروجهم من المسجد بسبب ركضهم وراء ملذات الدنيا أو ضعف الوازع الديني لديهم أو جهلهم، فتراهم يمارسون التجارة في أوقات الصلاة بل يتخذون من يوم الجمعة المعظم كيوم للربح الأكبر بل أن البعض الآخر يفضل البقاء خارج المسجد في يوم الجمعة إلى حين انتهاء الإمام من الخطبتين وإعلان بداية الصلاة ويفوتون بذلك على أنفسهم أوقاتا لا تقدر بثمن مملوءة بالقيم الشرعية والاجتماعية النبيلة المفيدة في تسيير شؤون الحياة. إن التردد على المسجد والاعتياد عليه ينعكس إجابا على سلوك الفرد في مجتمعه حيث يحمل الفرد المسلم في دخيلة نفسه روح الجماعة التي يقف معها بين يدي الله مما يجعله يسعى إلى الحفاظ على

كيان المجتمع الذي هو جزء منه، "ولم يكن المسجد مقتصرا على الذين تجب عليهم الصلاة شرعاً من الرجال بل لقد حرص الإسلام على رعاية الأطفال كذلك حيث كانوا يأتون المسجد على عهد رسول الله ﷺ وكان يرعى شئونهم ويتلطف بهم ".(خير الدين وانلي1971، ص 82) من هنا نلمس جيدا قوة حرص الإسلام على غرس القيم النبيلة الصحيحة عند الأطفال وتلقينها لهم بل الأكثر من ذلك أنه أجاز حضور النساء للصلاة في المسجد مقدارا لقول النبي ﷺ قال: "إذا استأذنت امرأة أحدكم إلى المسجد فلا يمنعها"، فجلوس المرأة لسماع لخطب والوعظ والإرشاد وتلقي علوم الدين وتعاليمه يزيد من حمايتها وتسليحها بالخلق الحسن وتجنب الوقوع في المعاصي.

بالإضافة إلى هذه الأدوار الاجتماعية كلها التي يلعبها المسجد ويحرص عليها أتم الحرص فإنه لم يهمل الفئات المعوزة والفقيرة حيث خصص لهم مكتب للخدمة الاجتماعية وجميع التبرعات ومعاونة المحتاجين حيث ينافس باقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى بامتياز وجدارة كبيرة حيث كان خير سندا للفئات المعوزة والمحتاجة (صندوق الزكاة) كما خصص في المسجد مكانا للأطفال الصغار لتعليم القرآن الكريم والقراءة والكتابة.

**ج–الدور التعليمي التثقيفي:**

يعد المسجد أعظم معاهد الثقافة لدراسة القرآن والحديث والفقه واللغة وغيرها من العلوم، لأن الكثير منها أصبح مراكز هامة للإشعاع العلمي، حيث لجأ إليها الكثير من فقراء المسلمين لطلب العلم، ولقد كان الرسول ﷺ يجلس في المسجد النبوي بالمدينة لتعليم المسلمين أمور دينهم وتبصيرهم عاقبة أمرهم حتى كان مجلسه تنافساً بين الصحابة رضوان الله عليهم، كلهم يبغي السبق إلى حضور هذا المجلس العلمي والظفر بالإنصات إلى الدروس النبوية، وكان عليه السلام إذا صلى الصبح انصرف إلى موضوع الأسطوانة المسماة اليوم أسطوانة التوبة إشارة إلى توبة أبي لبابة حيث يتحلق حوله أصحابه حلقاً بعضها دون بعض وكان يحدثهم إلى طلوع الشمس. "وكان من الطبيعي بالنسبة لتطور مفهوم العلم في

الإسلام أن تنشأ البذرة الأولى دينية محضة، فالناس بحاجة إلى تفهم الدين الجديد ومعرفة قواعده وأصوله، وفهم أهدافه ومراميه، ومن ثم فالمكان المناسب لذلك هو المسجد" (علي اسماعيل 1978 ص13).

إن المسجد أول مدرسة جماعية منظمة عرفها العرب لتعليم الكبار والصغار ولتربية الرجال والنساء. (النحلاوي عبد الرحمن 1399 ص1302). يكفينا فخرا نحن المسلمين الدور الحيوي الذي لعبه المسجد مند عهد الرسول ( ص) في تنوير المسلمين بدينهم وإخراجهم من الجهل والظلمات وتخرج كبار العلماء والأئمة منه، بل الأكثر من ذلك مازال المسجد محافظا إلى يومنا هذا بل تعاظم دوره التربوي التثقيفي خاصة في تربية وتعليم الأطفال الصغار القراءة والكتابة وحفظ القرآن من خلال المدارس القرآنية التي تفتح في المساجد وكم نحن في أمس الحاجة بأن يسترجع المسجد دوره التعليمي والتثقيفي الحقيقي من خلال تخصيص أماكن في مساجدنا وجعلها مكتبات خاصة بالمصليين الذين يؤمونها حتى تعم الفائدة أكثر فقط مع وضع جهاز رقابي تنظيمي على طبيعة الكتب التي تدخل رفوف تلك المكتبات، حيث تراعى قدسية وحرمة المسجد من جهة وأمن مصلحة الوطن والمواطنون من جهة أخرى أي عدم تسييس المسجد وجعله فضاء لضرب استقرار الأمة الإسلامية.

يكفي فقط الإشارة إلى أن:" عدد المساجد التي بنيت في حياة رسول الله ﷺ سبعة مساجد، وأن أكثرها اتخذ مدارس للتعليم. (مُحَمَّد علي 1987 ص 67). حتى ندرك حقيقة الدور التعليمي التثقيفي الذي لعبه المسجد في حياة المسلمين صدقوني لا توجد أي جامعة شعبية كالمسجد تسع الجميع في رحابها، في الليل والنهار في الصيف والشتاء، ولا ترد طالباً شيخاً كان أو صبياً، ولا تشترط رسوماً ولا تأميناً، ولا تضع قيوداً ولا عراقيل". (يوسف القرضاوي 1973ص 226).

**د– الدور الصحي:**

إن شمولية الإسلام تبرز بشكل جلي وواضح في اعتنائه واهتمامه بالمسلمين من جميع نواحي الشخصية الإسلامية الروحية والعقلية والجسدية، فمن الأمور التي اهتم بها الدين الإسلامي "النظافة" في الملبس والبدن والمكان، وحرصه على الصحة الجسدية للأفراد قصد حمايتهم من الأمراض والأوبئة وكذلك الصحة النفسية وما تجلبه للنفس من راحة وطمأنينة. فلقد اعتبر الإسلام النظافة من الإيمان. حيث روي قول الرسول (ص) لأمته: "تنظفوا فإن الإسلام نظيف". (يوسف القرضاوي 1973 ص 217). كما أن الصلاة ليست عبادة روحية فحسب، بل هي نظافة وتطهر، وتزين وتجمل، حيث اشترط الله لها تطهير الثوب والبدن والمكان، فمن السنة أن يغتسل المصلي ويتطيب ويلبس أحسن ما عنده ولا يمضي إلى المسجد في ثياب مهنته، خاصة إذا كانت مهنته تترك أثراً في الثياب.

وهناك جانب نفسي يعود على النفس من التردد على المسجد وأداء الصلوات فيه. ذلك أن المصلي يجد فيها الراحة النفسية التي ينشدها من همومه وضيق صدره إنما هي الصلاة التي تتم بخشوع وتضرع إلى الله بعد اكتمال شروطها وواجباتها حتى يصل العبد إلى درجة الاتصال بخالقه، مقدارا لقوله تعالى: "ألا بذكر الله تطمئن القلوب". إن ذكر الله له أثر كبير في تربية النفس وتعديل السلوك، فالذي يذكر الله ويتصور عظمته وجلاله يخشع قلبه ويحسب لملاقاته كل حساب فلا يصدر عنه من الأفعال إلا كل خير، ومن ذلك لا يتسرب إلى نفسه القلق والاكتئاب وما شابه ذلك من الأمراض النفسية.

بالإضافة إلى الدور الصحي كله الذي يلعبه المسجد فقد كان يقوم على عهد رسول الله – مقام المستشفيات العسكرية التي يمرض فيها الجرحى والمرضى من آثار المعارك والغزوات التي كانت تدور بين المسلمين وأعدائهم. "فقد كان بالمسجد خيمة السيدة رفيدة الصحابية التي كانت تقوم بتمريض الجرحى وتضميد جروحهم، وأيضاً خيمة لبنى غفار، وكذلك أمر الرسول ﷺ أن تضرب خيمة بالمسجد لسيدنا سعد بن معاذ لما أصيب في

"أكحله" يوم الخندق ليكون قريباً منه فيرعاه ويعوده". من هنا يتضح مما سبق الدور الصحي الذي يؤديه المسجد في المجتمع الإسلامي.

**هـ- الدورالإعلامي للمسجد:**

إن الرسالة المحمدية رسمت الطريق لقيام المجتمع الإسلامي حيث أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يستقبل الأوامر من ربه عن طريق الوحي، فمن خلال هذا يتبين لنا أهمية الوسيلة التي تصل بها هذه الأوامر إلى الناس في ذلك المجتمع. ولن تكون هناك وسيلة أقوى وأنجح من المسجد ... إذ أن المسلم يرتاد المسجد في اليوم خمس مرات، ويجتمع المسلمون جميعاً في المسجد يوم الجمعة وفي المسجد تملى الأوامر وتبلغ إلى المسلمين على هيئة آيات يتلوها الرسول ﷺ أو أحاديث يبلغها إليهم، أو توجيهات وإرشاد يشير إليها ﷺ. ولقد كان مسجد رسول الله ﷺ يؤدي هذا الدور الإعلامي إلى جانب إقامة الصلاة فيه، ونظراً لأنه لا توجد وسائل إعلام كالتي تعرف اليوم فلقد أدى المسجد دوراً إعلاميا كبيراً، إذ لا يوجد مكان يجتمع فيه الناس اجتماعاً موقوتاً كالمسجد.

كما ألف المجتمع الإسلامي آنذاك تلقي الأوامر والأخبار والتوجيهات في المسجد سواء قبل الصلاة أو بعدها مباشرة، كما ألف النداء في وقت غير وقت الصلاة إما لأهمية الأمر أو خطورته. "وكان كلما وجد أمر يستدعي اطلاع المجتمع عليه أو أخذ رأيه فيه نودي أن: الصلاة جامعة، الصلاة جامعة، فيجتمع المسلمون بالمسجد ويتم الغرض الذي نودي على الناس بالاجتماع من أجله، إما إعلاماً أو توجيهاً أو شورى في المسجد نفسه".. "وتذاع الأنباء التي تهم الأمة". (يوسف القرضاوي، 1973، ص 233)."

ويتبين الدور الإعلامي للمسجد أيضا في إعلان الزواج فيه كما أُثر ذلك عن أصحاب رسول الله ﷺ حيث كانوا يعقدون فيه عقود زواجهم امتثالاً للحديث الشريف:

"أعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد، واضربوا عليه بالدف". (يوسف القرضاوي، 1973، ص 227)، ونفس الشيء بالنسبة لصلاة الجنازة حيث أنها بمثابة إعلان عن وفاة.

وفي الأخير دعنا نقول أن للمسجد أدوار عديدة وحيوية في حياة الأفراد لا يتسع المجال هنا لذكرها كلها، فالصلاة إلى تؤدي في المساجد إضافة إلى دورها الإيماني الشرعي في توطيد علاقة المصلي بربه فهي نشاط رياضي للكبار والصغار كما أثبتته الدراسات النفسية، فالصلاة بحركاتها وما يسبقها من غسل ووضوء وطهارة للثوب والمكان تحفظ للإنسان صحته وتعمل على سلامة بنيته، فقد سبق هذا المنهج النظم الصحية في العناية بالنفس الإنسانية، ووجوب المحافظة عليها لوقايتها من الأمراض، وهذا ما يسمى حديثاً "بالطب الوقائي"، ومعالجتها مما يصيبها من أمراض، وهذا ما يسمى "بالطب العلاجي". والصلاة ذات طابع جمالي سواء في حركاتها أو سكناتها أو في الاستعداد لها. قال تعالى: "يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد..." (الأعراف الآية 31). بمعنى أن المسلم يجب أن يتهيأ لأداء هذه العبادة، وأن يتزين عند كل صلاة. ولا سيما يوم الجمعة، ويوم العيد، والطيب لأنه من الزينة، كما كان للمسجد دور عسكري لا ينكره أحد في عهد الرسول ﷺ حيث كان بمثابة غرفة العمليات أنداك حيث اتخذ النبي من مسجده مقراً للقيادة، يعد فيه الخطط ويعقد مجالس الجهاد، ويصدر الأوامر وينصت إلى آراء المستشارين، وكان يحشد أصحابه في المسجد، ويشحنهم بطاقات مادية ومعنوية ويحرض المؤمنين على الثبات وينهاهم عن الفرار، ويحذرهم من الفرقة والنزاع، ويأمرهم بالطاعة والضبط ويشيع فيهم الألفة والنظام. وكانت الغزوات والسرايا تنطلق من المسجد وتعقد – السرايات والأعلام، والبنود في المسجد للمجاهدين. "وكان أصحاب رسول الله ﷺ يجتمعون في المسجد حين يداهمهم الخطر، ويعود المجاهدون من الغزوات والسرايا إلى المسجد وتضمد جروح المصابين، ويتعلم المسلمون أحكام الجهاد في المسجد"(الخطاب شيت 1978 ص 42).

ولم يكن دور المسجد مقصوراً على إعداد الجيش وتسييره وعقد الألوية والقيود على القادة. بل كان مكان استقبال الوفود التي تفد إلى رسول الله ﷺ في شأن من شؤون الدولة أو إعلان الإسلام، أو طلب عقد معاهدة أو معونة. "وكان المسجد أشبه بقاعة الاستقبال الرسمية، مفتوحة ومهيأة لجميع الوافدين. وقد استقبل فيه النبي ﷺ وفد نصارى نجران"(علي سعيد، 1978، ص 101)، ففي إذاعة القرار في المسجد ما فيه من الإذعان والطاعة لإتباعها لما للمسجد من مكانة سامية وقوية في نفوس المسلمين.

إن الأثر الذي يتركه المسجدفي نفوس المسلمين عظيم وكبير سواء كان أثراً دينياً أو اجتماعياً أو علمياً أو سياسياً أو خلقياً أو غير ذلك، وليس أدل على هذا القول من استمرار المسجد كمركز إشعاع ديني وروحي ونفسي على الرغم من المحن التي تعرض لها المسلمون في مختلف العصور.

**3– مفهوم القيم**

إن مفهوم القيم من المفاهيم التي يشوبها نوع من الغموض والخلط في استخدامها، لأنها حظيت باهتمام كثير من الباحثين في تخصصات مختلفة، ولهذا اختلف الباحثون في وضع تعريف محدد لها، ومرجع ذلك الاختلاف يعزى إلى المنطلقات النظرية التخصصية لهم، فمنهم: علماء الدين، وعلماء النفس، وعلماء الاجتماع، وعلماء الاقتصاد، وعلماء الرياضيات، وعلماء اللغة.. الخ.

فلكل منهم مفهومه الخاص الذي يتفق مع توجهاته وأفكاره ومن هذا المنطبق سوف نتناول بعض هذه التعاريف بداية من المفهوم اللغوي للقيم.

**أ– المعنى اللغوي:**

تشتق كلمة القيمة في اللغة العربية من القيام، وهو نقيض الجلوس، والقيام بمعنى آخر هو العزم، ومنه قوله تعالى(وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ). "(الجن الآية 19)لما عزم.

كما جاء القيام بمعنى المحافظة والإصلاح، ومنه قوله تعالى: الرِّجالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّساءِ). "(النساء الآية 34)، وأما القوام فهو العدل، وحُسن الطول، وحُسن الاستقامة "(عادل العواء 1987 ص 56).

كما تدل كلمة القيمة على الثمن الذي يقاوم المتاع، أي يقوم مقامه، وجمعها قُيم ويقال ما له قيمة إذا لم يدم على شيء (البستاني المعلم 1977ص 137).

**ب–المعنى الاصطلاحي:**

تعرفها إيمان عبد الله بأنها: مجموعة من المعايير والمقاييس المعنوية بين الناس يتفقون عليها فيما بينهم ويتخذون منها ميزات يزنون به أعمالهم ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية. وهي مقياسا أو مستوى أو معيارا نستهدفه في سلوكنا وينظر إليه على أنه مرغوب فيه أو مرغوب عنه.

يلاحظ على التعريف اعتباره للقيم موجهات لسلوك الأفراد واعتبارها إطارا مرجعيا ينطلقون منها بهدف الوصول إليها إما بالفعل أو عدمه كما تعتبر الباحثة أن القيم إلي يكتسبها الإنسان مصدرها التربية.

وفي تعريف آخر للقيم هي كل ما يعمل الشخص على تحقيقه أو تجنبه وهي أساس الدوافع إذن هي مرتبطة بالدوافع أي ترتبط بالفرد وتدفعه نحو هدف معين، بينما تعرفها وضحه السويدي بأنها: معايير مرغوبة للحكم على السلوك وأنها توجه أفعالنا وتقدرها وأن الناس يستطيعون بواسطتها أن يتسمدوا آمالهم ويوجهوا تصرفاتهم، أي أن وظيفة القيم تتمحور في توجيه الآمال والتصرفات نحو الإيجابية والفاعلية بما يخدم الفرد

تعريف مُحَمَّد عبد الغني: هي مجموعة من الاعتقادات المؤكدة والتي تمثل دستورا بالنسبة للفرد حيث يؤمن بها وتحدد منها شرعية أفعاله وسلوكه (مُحَمَّد عبد الغاني 2004 ص 89) أي أنها تنبع وتصدر منه عن قناعة تامة حيث توجه السلوك والفعل وتحدد له ما لا ينبغي فعله وما ينبغي فعله.

في حين يعرف بري القيم بأنها الاهتمامات، أي إذا كان أي شيء موضع اهتمام فإنه حتماً يكتسب قيمة، ومنهم من يعرفها بالتفضيلات مثل (ثورندايك)، وهناك من يعّرف القيم بأنها مرادفة للاتجاهات مثل (بوجاردس). وكثير من علماء النفس يرون أن القيمة والاتجاه وجهان لعملة واحدة.

أما (كلايدكلاهون) ، فيعّرف القيم بأنها أفكار حول ما هو مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه (مرعي توفيق وبلقيس أحمد 1984 ص، ص 216 ،217)

وأخيرا سوف نتطرق إلى تعريف أحمد بدوي للقيم حيث يبرز بأنها أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية يتشربها الفرد ويحكم بها وتحدد مجال تفكيره وتحدد سلوكه وتؤثر في تعلمه، كما يرى بأن القيم الاجتماعية تعني الصفات التي يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة وتتخذ صفة العمومية بالنسبة لجميع الأفراد لما تصبح من موجهات السلوك أو تعتبر أهداف له (أحمد زكي بدوي،1977، ص 438).

استنادا إلى التعاريف التي تناولناها نستنبط أن مجملها قد ركزت على ما يلي في محاولة توضيح مفهوم القيم:

- إنها أحكام معيارية توجه السلوك
- أنها ضرورية في حياة الفرد والجماعة
- تفضيلات أساسية لما هو مرغوب فيه

بينما ينظر البعض الأخر إليها بأنها أحكام واقعية والبعض الأخر بأنها أحكام قيمية، وعلى هذا الأساس نصيغ التعريف الإجرائي التالي للقيم: إنها عبارة عن المعتقدات التي يحملها الفرد نحو الأشياء والمعاني وأوجه النشاط المختلفة، والتي تعمل على توجيه رغباته واتجاهاته نحوها، وتحدد له السلوك المقبول والمرفوض والصواب والخطأ، وتتصف بالثبات النسبي.

## 4– أنواع القيم

إنه لا يوجد تصنيف موّحد يعتمد عليه في تحديد أنواع القيم، ذلك أنه هناك العديد من التصنيفات التي وضعها الباحثون في هذا المجال بناء على معايير مختلفة؛ حيث يبرز (المعايطة)الأسس التي اعتُمد عليها في تصنيف القيم على النحو التالي:

1- تصنيف القيم حسب المحتوى: إذ تنقسم القيم، حسب هذا الأساس، إلى: قيم نظرية، وقيم اقتصادية، وقيم جمالية، وقيم اجتماعية، وقيم سياسية، وقيم دينية.

2- تصنيف القيم حسب مقصدها: إذ تنقسم القيم، حسب هذا الأساس، إلى قيم وسائلية، أي تعتبر وسائل لغايات أبعد، وقيم غائبة أو نهائية.

3- تصنيفها حسب شدتها: إذ تصنف القيم، حسب هذا الأساس، إلى قيم ملزمة، أي ما ينبغي أن يكون، وقيم تفضيلية، أي يشجع المجتمع أفراده على التمسك بها، ولكن لا يلزمهم بها إلزاماً.

4- تصنيفها حسب العمومية: إذ تنقسم القيم، حسب هذا الأساس، إلى قيم عامة يعم انتشارها في المجتمع كله، وقيم خاصة تتعلق بمناسبات أو مواقف اجتماعية معينة.

5- تصنيفها حسب وضوحها: إذ تنقسم القيم، حسب هذا الأساس، إلى قسمين: قيم ظاهرة أو صريحة، وهي القيم التي يصرح بها ويعبر عنها بالسلوك أو بالكلام، وقيم ضمنية، وهي التي يستدل على وجودها من خلال ملاحظة الاختيارات والاتجاهات التي تتكرر في سلوك الأفراد.

6- القيم حسب ديمومتها: إذ تصنف القيم، حسب هذا الأساس، إلى صنفين، هما: القيم الدائمة، وهي التي تدوم زمناً طويلاً، وقيم عابرة، وهي التي تزول بسرعة، كما يعد التصنيف الذي أورده عالم الاجتماع الألماني (سبرا نجر) في كتابة: "أنماط الناس" من أكثر التصنيفات استخداماً في دراسة القيم، حيث قسّم القيم إلى ست مجموعات، هي:

القيم الدينية والقيم السياسية، والقيم الاجتماعية، والقيم النظرية، والقيم الاقتصادية، والقيم الجمالية، وسنوضح فيما يلي ما تعنيه هذه القيم:

أ– القيم الدينية: هي مجموعة القيم التي تميز الفرد بإدراكه للكون، ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء الطبيعة، فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره، ويؤمن بأن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه، ويحاول أن يربط نفسه بهذه القوة، ويتميز معظم من تسود لديه هذه القيم بالتمسك بالتعاليم الدينية.

ب– القيم السياسية: هي مجموعة القيم التي تُميز الفرد باهتماماته بالبحث عن الشهرة والنفوذ في مجالات الحياة المختلفة، وليس بالضرورة في مجال السياسة، ويتميز الفرد الذي تسود لدية هذه القيم بدوافع القوة والمنافسة والقدرة على توجيه الآخرين والتحكم في مستقبلهم.

ج– القيم النظرية: هي مجموعة القيم التي يعبر عنها اهتمام الفرد بالعلم والمعرفة والسعي وراء القوانين التي تحكم الأشياء بقصد معرفتها، ومن الأفراد الذين تبرز عندهم هذه القيم: الفلاسفة، والعلماء، والمفكرين.

د– القيم الاجتماعية: هي مجموعة القيم التي تميز الفرد باهتماماته الاجتماعية، وبقدرته على عمل علاقات اجتماعية، والتطوع لخدمة الآخرين، ويتميز الفرد بقدرته على العطاء من وقته وجهده وماله لخدمة المجتمع، ويغلب على سلوكه الود والشفقة والإيثار.

هـ– القيم الاقتصادية: هي مجموعة القيم التي تُميز الفرد بالاهتمامات العملية، وتجعله يعطي الأولوية لتحقيق المنافع المادية، ويسعى للحصول على الثروة بكل الوسائل، وتبرز هذه القيم لدى رجال المال والأعمال، وأصحاب المتاجر والمصانع.

و- القيم الجمالية: هي مجموعة القيم التي تميز الفرد بالاهتمامات الفنية والجمالية وبالبحث عن الجوانب الفنية في الحياة، وتجعل الفرد يحب التشكيل والتنسيق، وتسود هذه القيم عادة لدى أصحاب الإبداع الفني وتذوق الجمال. (المعايطة خليل2000 ص 187).

إن القيم المشار إليها أعلاه هي بمثابةقيم أساسية ينبثق منها العديد من القيم الشخصية، فمثلاً يتفرع من القيم الدينية بعض القيم الفرعية، مثل: قيمة الصدق، وقيمة الأمانة، وقيمة الإخلاص، وقيمة الرحمة... الخ، ويتفرع من القيم النظرية قيم عديدة منها: قيمة التحصيل الأكاديمي، وقيمة الإنجاز، وقيمة الانضباط الذاتي...الخ.

ولا يعني هذا التقسيم أن الإنسان ينتمي بصورة خالصة إلى واحدة أو أكثر هذه القيم، فجميع القيم توجد لدى كل فرد، لكنها تختلف في ترتيب أهميتها من شخص لآخر، ومن جماعة إلى أخرى.

## 5- دور المسجد في بناء منظومة القيم

في حقيقة الأمر للمسجد وظيفة تنموية شاملة في المجتمع، لأن المسجد في الإسلام ليس مكانا للعبادة فحسب؛ فإلى جانب ذلك لهدورا بالغ الأهمية في التنشئة الاجتماعية والثقافية والفكرية والعلمية، إضافة إلى كونه مصدر إشعاع تربوي واجتماعي واقتصادي وعملي.. وهذا الدور للمسجد يتعاظم ويتكامل مع دور الأسرة والمدرسة والمؤسسات الأخرى التي تسهم في بناء المجتمع وتنميته ذلك أنه من المسجد تشع الثقافة الإسلامية الأصيلة، ومنه ينبعث الوعي الديني وفيه يعرف الحلال والحرام، خاصة مع كثرة وسائل الإعلام المضللة .ففي المسجد تعرف وتدرس فضائل الإسلام وآدابه وأحكامه، ويجد المسلم القدوة الحسنة، ويحاكي الصالحين الأبرار، ويتعلم ضبط النفس، والصبر على الشدائد، ويتحلى بالأمانة والعفة، وفيه يتعرف على تعاليم الإسلام وحثه على العلم النافع، ودعوته إلى العمل الجاد الذي ينفع صاحبه ويرتقي بمجتمعه كما أنه المسلم يتعلم فيه تحمل المسؤولية بعزم ورجولة، ومنه يتلقى قيم النظافة وآثارها الإيجابية في قوة الأفراد والمجتمع،

وقضائها على الأمراض والعدوى، وفي المسجد دعوة إلى روح الجماعة والتآلف بين المسلمين، وفيه يتعلم المرء الانضباط والهدوء والتزام العمل الجماعي؛ من خلال اقتدائه بالإمام، والتزامه بصلاة الجماعة ..

لقد أناط الإسلام بالمسجد دورا أكبر مما ألفه الناس في عصورهم السابقة ومن ذلك تقوية الروابط الاجتماعية بين الجيران والأصحاب وأهل الحي، والالتزام بالقيم الاجتماعية والإنسانية.

إن المسجد يختلف عن بقية المؤسسات لأنه ينمي فكر قاصده بما يسمعه من محاضرات وندوات وعلوم ومعارف دونأن يُشترط لذلك سن معينة أو مرحلة دراسية محددة؛ فهو لا يخلو من معرفة متجددة وتعليم مستمر وهذا ما ينادي به اليوم كثير من رجال التربية والتعليم، ويعتبرونه أمرا لازما ومهما في تطوير المجتمعات ورقيها وازدهارها فكم خرّجت المساجد الإسلامية والمدارس الملحقة بها من علماء أفذاذ سطعت أسماؤهم في سماء المعرفة الإنسانية دراسة وبحثا وتأليفا وإبداعا في كافة العلوم والفنون والثقافات والحضارات ! وكم انتفع من المساجد بأعداد كثيرة من النابغين والنابهين الذين صاروا فيما بعد قادة للمجتمعات في السياسة والفكر والاختراع والإبداع الإنساني !وكم حملة انطلقت من المساجد في البلدان الإسلامية تقاوم الاستعمار المحتل وتطالبه بالحرية والاستقلال والجلاء عن الأوطان!

إن الصور والحالات السابق ذكرها أسهمت إسهاما حقيقيا في التنمية الشاملة. بما كان ينهله الناس في المساجد من فضائل وقيم وآداب ونشاطات فكرية وعلمية وعملية ترتقي بحياتهم وصحتهم، فضلا عن معارفهم وسلوكهم، وتحقق لهم مزيدا من الراحة والسعادة والطمأنينة!

من هذا المنطلق كله فالمساجد اليوم تنتظر دورا أكبر لها في استعادة زمام المبادرة للمشاركة الفعالة في تنشئة واعداد الفرد المسلم المتكامل في شخصيته المادية والمعنوية، وهذا حتما يكون على عاتق ومسؤولية الأئمة والخطباء لتفعيل ذلك من حيث اختيار الموضوعات المتوافقة مع المناسبات الزمانية والمكانية، والتعاون مع رّواد المساجد والمصلين لإيجاد جو من الألفة الاجتماعية والتعارف الدائم.

ولا شك أن هذا يتوافق، ويتناسب مع الدعوات المتكررة الصادرة عن الإدارات المسؤولة عن المساجد، والمتضمنة العمل على تفعيل دور المساجد في المجتمع لتسهم في نشر مزيد من الوعي والرقي الاجتماعي المتكامل.

إن دور المسجد في تعزيز منظومة القيم يبرز بشكل جليا من خلال تلقين العلوم الشرعية للكبار والصغار الرجال والنساء والأطفال ومن خلال المدارس القرآنية المخصصة لتعليم الأطفال تعاليم القرآن والقراءة والكتابة والقيم الدينية الفاضلة وتربيته على أسس أصيلة وسوف يتعزز ويتقوى هذا الدور أكثر فأكثر بل سوف يتعاظم إذا اهتم المسؤولين على المساجد بتكوين الأئمة على أسس علمية وشرعية صحيحة وجعل الخطاب المسجدي في مستوى التغيرات الاجتماعية متماشيا معها أشد التماشي مراعيا لمستويات رواد المسجد العلمية ونابع من عمق حياتهم الاجتماعية بعيدا كل البعد عن التسييس والتشدد قصد الرقي بالخطاب المسجدي بما فيه المصلحة للدين والوطن والمواطن .

كما تجدر الإشارة أنه حان الأوان لإعادة الهيبة لمكتبات المساجد التي لعبت دورا هاما في تخرج علماء كبار في شتى العلوم وهذا بتزويدها بالكتب التي تزيد من الفهم الدقيق للإسلام وتعاليمه الأصيلة وجعلها في متناول المصليين ولما غير المصليين حتى تكون الفائدة أكبر. لكن عملية إعادة بعث وفتح مكتبات المساجد وتزويدها بأمهات الكتب يجب أن يمر عبر جهاز تنظيمي رقابي منظم ومحكم لهذه العملية حتى يكون المسجد بعيدا عن المزايدات السياسية وبهذه الطريقة نستطيع غرس القيم الدينية الصحيحة بل كل القيم النبيلة

المساعدة على تكوين أفراد قادرون على حماية دينهم ووطنهم والعيش في تضامن وتساند وسلام دائم.

**الخاتمة:**

إن للمسجد رسالة إيمانية وعقائدية واجتماعية وثقافية وسياسية واقتصادية ولكن حتى يقوم بهذه الرسالة ويؤديها على أكمل وجه فلا بد الإشارة بأن دور إمام المسجد هو الفيصل في ذلك فإن وجد إمام يتمتع بالصفات والشروط المطلوبة من علم وحكمة وحسن دراية وتصرف. نشط المسجد وكان فعالا وإن نقصت صفة من الصفات التي ذكرناها فإن دور المسجد سوق يتأثر لا محالة بهذا النقص لهذا كله فإني أؤكد على ضرورة تولية أمور المسجد لمن يتمتع بالصفات وميزات العلم والحكمة وحسن الدراية ذلك أن إمام المسجد هو وأسرة المسجد ككل هم الرابط والمنسق للعمل والتعاون بين المصليين الذين ينبغي أن يكونوا عبارة عن خلية واحدة حتى يكون المسجد في منتهى التطلعات والآمال المعقودة عليه في تنوير المسلمين بتعاليم دينهم الحنيف وبغرس القيم الإسلامية والإنسانية الأصيلة في أنفسهم قصد حماية دينهم ووطنهم.

**المراجـع :**


1. عبد الحليم م. ع. . (1976). المسجد وأثره في المجتمع الإسلامي. القاهرة: دار المعارف.
2. عبد الغاني م. (2004). مهارة إدارة السلوك الإنساني. مركز تطوير الأداء.
3. خطاب م. ش. . (1981). الوسيط في رسالة المسجد العسكرية. بيروت: دار القرآن الكريم .
4. النحلاوي ع. ا. (1978). أصول التربية الإسلامية وأساليبها في التربية والبيت والمجتمع. دمشق: دار الفكر.
5. المعايطة . خ. ع. ا. (2000). علم النفس الاجتماعي. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
6. سورة ا. (1444). القرآن الكريم. 19: الآية .
7. العواء ع. (1987). كتاب الفكر العربي الإسلامي، الأصول والمبادئ. تونس: المنظمة العربية للثقافة والإعلام – إدارة البحوث التربوية.
8. اسماعيل ع. س. (1978). أصول التربية الإسلامية. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.
9. سورة ا. . (1444). القرآن الكريم. 131: الآية.
10. سورة ا. (1442). القرآن الكريم. 18: الآية.
11. سورة ا. (1443). القرآن الكريم. 36: الآية.
12. بن الصالح م. ب. أ. . (2000). المسجد جامع وجامعة. الرياض السعودية.: مكتبة الملك فهد الوطنية.
13. مرعي ت., & بلقيس أ. (1984). الميسر في علم النفس الاجتماعي (ط 2). عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.
14. سورة ا. (1445). القرآن الكريم. 34: الآية .
15. القرضاوي ي. (1973). العبادة في الإسلام. بيروت: مؤسسة الرسالة.
16. بن يعقوب م. ., & أبادي ا. . (2001). القاموس المحيط. بيروت: دار إحياء التراث العربي .
17. بدوي أ. ز. (1977). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان.
18. وائلي خ. ا. . (1971). المسجد في الإسلام، رسالته، نظام بنائه، أحكامه، آدابه، بدعه. دون ناشر .
19. البستاني ا. ب. (1977). محيط المحيط، قاموس مطول للغة العربية. بيروت: مكتبة لبنان.
20. ابن منظور ج. ا. أ. ا. (1998). لسان العرب. بيروت : دار إحياء التراث العربي.
21. الرازي م. ا. أ. ب. ب. ع. ا. (1986). مختار الصحاح. بيروت: مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح.
22. سورة ا. (1444). القرآن الكريم. 31: الآية .